اذا سافرت فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

ابن محمد بن الجزري ابو الخير قال الشيخ ولد هو في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
وسبعمائة بعد عودنا من مصر واتم اخيه القراآت واجازه مشايخ العصر وحضر
على اكثرهم ثم رحلت به وباخوته الى مصر فسمع الشاطبية وساير كتب القراآت
من مشايخ مصر بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخاري ولما دخلت
الروم حضر الي في سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة والجوهرة
واكمل على جميع القراآت العشر في ذي القعدة سنة ثلث ثم اعادها في ختمة اخرى فختمها
يوم الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة وللشيخ ولد
آخر اسمه احمد بن محمد بن محمد بن الجزري قال الشيخ ولد هو ليلة الجمعة
سابع عشر من شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق ختم القرآن سنة تسعين وصلى
به سنة احدى وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتي في العشر ثم قرا بالقراآت
الاثني بقراءة اخيه ابي الفتح ثم قرا ثانيا بالقراآت العشر واجازه المشايخ وقرا
على كتابي النشر والطيبة وسمعها غير مرة وحفظ كتبا وكتب عن الشيخ الحافظ العراقي
وغيره وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكثير من كتبي فاقام يفيد ويستفيد
وانتفع به اولاد الملك الكامل بايزيد بن عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفى و
والاشرف وصار متولي الجامع الاكبر البايزيدي بمدينة بروسا ونشا مع دين
وعفاف واسعد الله تعالى وبارك فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية فارسله
تيمور لنك رسولا الى السلطان ناصر فرج بن برقوق ففارقني كذا عشرين سنة
هو بالروم وانا بالعجم مع تيمور ولما يسر الله تعالى الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة
كتب اليه فحضر عندي واجتمعنا بمصر نحو سبعة عشر ايام وتوجهت الى الحج وجاور
واقام هو بمصر من شوال الى شوال سنة فحج في معي سنة ثمان ورجعنا جميعا الى الديار
المصرية وتوجه الى الروم ليحضر اهله ففارقت بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع

ولما كان

ولما كان بمصر في غيبتي وانا مجاور بمكة شرح الطيبة النشر فاحسن فيه مع انه لم يكن عنده
نسخة بالحواشي التي كتبت عليها ومن قبل ذلك شرح مقدمة التجويد ومقدمة علم الحديث
من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف برسباي وظايف اخيه ابي الفتح
رحمه الله من المشيخة والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم وتوجهت انا
لذلك الى العجم والله تعالى يجمع شملنا في خير وذلك سنة تسع وعشرين وثمانمائة وللشيخ
غير هؤلاء ابنان ابو البقاء اسمعيل وابو الفضل اسحق وبنات فاطمة وعايشة و
وسلمى جميع هؤلاء من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المحدثين رضي الله عنهم
وارضاهم ثم ان المولى حضر بكر ابن جلال ارسل الى الشيخ نظما وهو هذا بيت

النعت في مدحه الغامض الكتب … لكنه البحر في كل الفنون نما
اهدا ادر الى بحر من الادب … فارسل اليه الشيخ جوابا بالنظم
هو هذا في در نظمك بحر الفضل ذو لجب … ودر نظمك عقد في طلى الادب
الدر في البحر معهود تكون … والبحر في الدر يبدي غاية العجب

ثم ان الشيخ ابا الخير من ابناء الشيخ اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان
محمد بن مراد وكان عالما فاضلا كما مر ذكره وكان بارعا في صنعة الانشاء حتى فاق
الاقدمين ونصبه السلطان محمد خان موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام
لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمائله الا انه كان مبتلى باستعمال بعض الرمايات واختل
مزاجه لذلك وكان يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته
الوزارة ثم انه مرض وكانت له بنت سنها مقدار عشر سنين وكان عين لها ثلاثين
الف دينار وكان له ابن صغير وعين له ايضا ثلاثين الف دينار وكان المولى علي بن
يوسف المولى شمس الدين الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابو
الخير المذكور في ايام مرضه ان المولى علي الفناري توجه وارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم

Copyright © King Saud University